

30 التعليق على مقدمة المؤلف ج20 | شرح كتاب تذكرة السامع

والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شمر فما تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته نستأنف ان شاء الله تعالى تعليقا على مقدمة كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم - 00:00:00

الشيخ الامام القاضي الفقيه المحدث بدر الدين ابي عبدالله محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكتاني الحموي رحمه الله تعالى ولا نزال واياكم ايها السادة مع الاثار التي ذكرها المصنف رحمه الله في مقدمته - 00:00:41

مشيرا بها الى ما قدم بين يديها من الحديث عن فضيلة الادب وطلبه والتحلي بالاخلاق الحساني في طلب العلم وما كان من حرص السلف رحمهم الله تعالى على طلب هذه الاداب وتحصيلها. وعلى تواصي بعضهم - 00:01:03

مع بعض بهذه الاداب وبحرصهم عليها. وقد كنا شرعنا في قراءة هذه الاثار والتعليق عليها وذلك قول آ المصنف رحمه الله قال ابن سيرين كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم - 00:01:22

هذا القول للامام فقيه البصرة محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى ذكرنا لكم في الدرس الماضي انه اجتمع في البصرة فقيهان في زمن واحد كبيران وهما الحسن وابن سيرين وكان الحسن رحمه الله - 00:01:41

اورعهما وارقهما فؤادا اشبههما بما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان ابن سيرين رحمه الله انفذهما في العلم واوعاهما حفظا له وافقههما. ولذلك كان مالك رضي الله تعالى عنه - 00:02:01

يفضل ابن سيرين على الحسن في الفقه خاصة مع اجماعهم على ان الحسن رحمه الله كان من افضل التابعين ان لم يكن افضلهم. كان اهل العراق يفضلون الحسن وكان اهل الحجاز يفضلون - 00:02:19

متابعين كان اهل العراق يقولون الحسن سيد التابعين البصري وكان اهل الحجاز يقولون سعيد سعيد ابن المسيب رحمه الله كانوا يرون ان سعيدا سيد التابعين. وفي كل في كل الخير في كل - 00:02:39

اذا قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. هذا كنا علقنا عليه فيما سبق. وخاصة وقفنا عند قوله كانوا هذا الضمير هم على ما يعود وقد ذكرنا انه يعود على من مضى ممن يقتدى به ويؤتسى به وقد ذكرنا لكم بعض الاثار المروية في كتاب الحلية لابي - 00:02:58

نعيم رحمه الله في هذا العرف يعني حتى نتعلمه ان شاء الله تعالى ونحب ان نقف الان مع اثر الحسن رحمه الله وهو قوله ان كان الرجل لا يخرج في ادب نفسه السنتين ثم السنتين - 00:03:22

وفي بعض نسخ هذا الكتاب في ادب يكسبه في ادب يكسب السنين وقد يعني وردت النسخ هكذا وهكذا وكذلك الروايات وردت هكذا وهكذا وقد ذكرنا ان هذا نعم ذكرنا الخلافة في هذا آ في هذا الاثر - 00:03:43

هذا الاثر نتعلم منه شيئا مهما جدا بل اشياء وهو انه لولا ان الادب والخلق الحسن كان عند السلف رحمهم الله تعالى بهذه المنزلة لما تكلفوا له الرحلة ما تكلفوا له - 00:04:08

الرحلة وانتم تعلمون ايها السادة ما في الرحلة من المشاق والمتاعب وهجر الاهل والولدان والمصالح فهم تركوا كل هذا من اجل ادب واحد يتعلمونه. يكسبونه لانفسهم قال ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه اي من اجل ان يؤدب نفسه - 00:04:30

السنين ثم السنين او السنتين ثم السنتين. بمعنى انه كان يسترخص الزمان والسنين من عمر الانسان ما دام ان الغاية منها هي ادب واستقامتها وهذا مرده الى فقههم لكتاب الله سبحانه جل في علاه - [00:04:53](#)

وذلك ان ربنا سبحانه وتعالى قد ضرب لنا مثلا عظيما في القرآن وهو قصة نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام والخضر فان موسى عليه الصلاة والسلام ذكر الله تعالى لنا من خبره في سورة الكهف انه خرج هو وفتاه حتى لقي الخضر عليه السلام - [00:05:15](#)

فسأله مسائل. السؤال الآن هل كان اصل خروج موسى عليه الصلاة والسلام للعلم ام للادب ما اراد الله به سئل موسى عليه السلام سأله يعني قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل هل في الارض من هو؟ اعلم منك. فقال لا - [00:05:38](#)

وما قالها موسى عليه الصلاة والسلام استعظاما او استغناء بما عنده من العلم. ولكنه قام في نفسه هذا المعنى وهو ان الله عز وجل ارسله نبيا يقتدي به الناس فلا ينبغي ان يوجد في الناس - [00:06:01](#)

من هو اعلم منه؟ فهو لم يقل ذلك تعازلا وانما قاله على مقتضى ما يدل عليه الشرع ولكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يؤدبه عليه الصلاة والسلام بان يكل العلم الى عالمه - [00:06:20](#)

فان سئل هل في الارض من هو اعلم منك؟ قال الله اعلم فقال له ربنا سبحانه وتعالى قال بلى عبدنا خطف فاخرجه الله عز وجل من اجل ان يرقيه في مدارج الادب - [00:06:36](#)

في هذا الباب ولذلك ايها السادة قال الله عز وجل واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قالوا والحقب الدهر يعني ولو كلفني هذا الأمر - [00:06:52](#)

سنين وذكر بعض اهل التفسير ان الحقب في كلام العرب في كلام يعني في لغات بعض العرب هو السنة والسنة والله سبحانه وتعالى يقول عن اهل النار لاثنين فيها فموسى عليه الصلاة والسلام نبي مرسل قائد - [00:07:13](#)

في امة يعني على ظهره مسؤولية عظيمة ومع ذلك حين تعلق الامر لاكتساب هذا الادب وبطاعة المولى سبحانه وتعالى فانه استرخص في ذلك ان يمضي حقبا اي ولو بلغ مسيره الى الخبر في بحثه عنه ازمانا وسنين - [00:07:38](#)

ولذلك يعني فائتي ان انقل يعني كلاما وهو ان العلامة القاسمي رحمه الله تعالى. العلامة محمد جمال الدين القاسم الدمشقي رحمه الله في تفسيره المشهور وهو محاسن التأويل في هذه الاية آ القاسمي ينقل عن احد علماء الهند يقال له المياهمي - [00:07:59](#)

يسمى المياهمي والمياهمي هذا ليس مشهورا مش مشهور مع انه تعالى التفسير وهو من علماء الهند في القرنين آ الثامن والتاسع وله تفسير مطبوع يعني طبعا الملاهي من هذا كانت له يعني - [00:08:27](#)

في بعض التصورات في الاعتقاد وغير ذلك ولكن كان له في التفسير نكت عجيبة وهذا العالم الهندي اصله قرشي اصوله من قريش وهؤلاء القوم قومه ممن خافوا الحجاج بن يوسف - [00:08:43](#)

كاينة اه ضرب الحصار على مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق. فخرج ال بيت منهم وركبوا البحر فانتهاوا الى الهند. فاقاموا هناك وبقوا هناك احقابا يعني آ ازمة طويلة. حتى وصل يعني الزمان الى هذا الامام. الامام ما يعيب. الامام مياهمي حين يتكلم - [00:09:00](#)

عن تفسير سورة الكهف يربط هذه السورة بما قبلها ربطا عجيبا يقول الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه. انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وان تدعوهم الى الهدى - [00:09:22](#)

فلن يهتدوا اذا ابدا. ما المانع الكبر التكبر عن التعلم ف ضرب الله عز وجل لليهود مثلا بنبيهم المتبوع هل هم ان كنتم استكبرتم عن متابعة الحق وقد وضح لكم؟ فلا اقل من ان تقتنوا بنبيكم المتبوع. موسى بن عمران عليه الصلاة - [00:09:46](#)

ولذلك واش قال ربي عز وجل وربك الغني ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا. وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا - [00:10:12](#)

اذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين. قال انظروا موسى عليه السلام نبي رسول قائد متبوع ومع ذلك حين ارشده الله سبحانه وتعالى الى من هو؟ اعلم منه فانه لم يستنكف ولم يستكبر عليه الصلاة والسلام ان يخرج - [00:10:29](#)

ليزداد علما وادبا اذا فالخروج في طلب العلم والخروج في طلب الادب فيه كسر لكبر النفس لان طبيعة النفس انها تستغني كلا ان

الانسان ليطغى من رآه استغنى ولكن الذي يخرجك - 00:10:49

في الرحلة ويحملك مشاقها ومتاعبها هو كسر لكبر النفس في طلب هذا الغرض ولذلك انظر ماذا يقول الشاعر وهو من بدیع

الشعر يقول سائق ريعان الشبيبة انفا على طلب العلياء او طلب الاجل - 00:11:09

اليس من الخسران ان ليالي تمر بلا نفع وتحسب من عمرك خسران هذا ولا لا؟ اذا فليكن الامر ان انفق هذه الليالي في طلب العلياء او

في طلب او في طلب الاجر. وقد تكلم العلماء - 00:11:30

رحمه الله عن الفائدة عن فوائد الرحلة في طلب العلم. ومن ضمنها اكتساب الادب الانسان اذا خالط اهل العلم واذا خالط اهل الادب

واذا خالط اهل محاسن الاخلاق فانه لابد ان يتأثر بهم. ولابد - 00:11:46

ان يقتبس شعلة وشعبة من ادابهم وهذا من فوائد الرحلة في طلب العلم وآ من اجل هذا فان الامام ابن رجب رحمه الله تعالى حين آ

شرح حديث آ من سلك طريقا يلتمس فيه علما حديث ابي الدرداء. وسنأتي عليه ان شاء الله تعالى فانه في الفصول الاولى من -

00:12:03

شرحه ذكر اخبارا واثارا طويلة عن من خرج من السلف في طلب الحديث الواحد وفي طلب الادب وفي آ يعني طلب رجل يقتدي به

ويستن به ذكر اثارا آ كثيرة وقال في الختام انه لو تتبع - 00:12:25

الامر لطال ذكره لكثرة ما كان يصنع السلف مثل هذا. ولذلك قال الحسن ان كان الرجل يعني ما اكثر ما كان الناس يصنعون هذا. كانوا

يخرجون السنين ثم السنين في طلب ادب واحد يكسبونه يكسبونه لانفسهم - 00:12:43

فهذا هو معنى آ قوله هذا وقال سفيان بن عيينة وهو ابو محمد الهلالي رحمه الله تعالى. شيخ الشافعي وشيخ احمد قال ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - 00:13:02

وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق. وما خالفها هو الباطل هذا الكلام اصل عظيم من الاصول. لم

نحن نتكلم عن اصول الفقه على انها اصول للتشريع - 00:13:19

صح ولا لا وهذه التسمية تسمية هذه الاصول اصول الفقه ادى الى حصرها في الاحكام العملية. وكأنه لا تستعمل هذه الاصول الا

باستنباط الاحكام العملية في حين ان اصول الفقه في الاسلام هي اصول الفهم - 00:13:44

وكل شيء من الشريعة فينبغي ان يطلب من الوحي بواسطة اصول الفقه وشعب الشريعة ثلاثة الاعتقادات والاعمال والسلوكات

الاعتقاد يطلب من اصول من نصوص الشريعة كما يطلب الفقه وكذلك السلوك ينبغي ان يطلب من نصوص الشريعة - 00:14:03

ونحن نحتاج الى اصول الاخلاق الاسلامية كما نحتاج الى اصول الاعتقاد الاسلامي واصول الفقه الاسلامي وينبغي ان يكون

استمدادها من الكتاب والسنة كما يستمد الفقه والاعتقاد من الكتاب والسنة. لما نركز على هذا الامر؟ لان كثيرا من المتقدمين للاسف -

00:14:31

اخذوا في باب الاعتقاد في اصول الاعتقاد من الكتاب والسنة. واخذوا في الفقه باصول الفقه من الكتاب والسنة. ولكن لما عرجوا على

مسائل السلوك نظروا في اداب فارس والروم واستمدوها من حكمة الهند ومن حكمة فارس. ومما كان يذكر لهم من الشرق والغرب

ورغبوا في ذلك عن سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:54

مع ان الخلق هو الدين كله. كما قال ابن عباس فاذا كان الخلق هو الدين كله هو الدين كله فينبغي ان يطلب من حيث يطلب الدين من

كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

وانا احب ان اقرأ لكم ايها السادة كلاما الموضعين من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يبين هذا المقصد يعني يركز اه علي

الموضع الاول من كتابه اقتضاء الصراط المستقيم - 00:15:34

يقول فيه رحمه الله تأمل هذه العبارة ما اعظمها يقول الشرائع تغذية القلوب فمتى اقتذت القلوب بالبدع لم يبق فيها فضل للسنن اذا

اضخمت القلب بالبدعة كيما خاوتنا كاع لي بزاف الناس لي آ نوايا كيما نقولو حنا كيدخل للمطعم - 00:15:52

يحطو لو هاديك السلة تاع الخبز ويقعد ياكل ثم بعد ذلك مهما وضعت له من اشهى الأطعمة صح ولا لا وكذلك القلوب. الشرائع اغذية

القلوب. اذا اغتدت القلوب بالبدعة وبالمحدثات - 00:16:20

وبحكمة الشرق والغرب ماذا يبقى فيها فضلا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولا يفهمها وان فهمها لم يبق فيه داع الى العمل بها والتأدب بها اذا قال رحمه الله لم يبق فيها فضل للسنن. فتكون بمنزلة من اغتذى بالطعام الخبيث - 00:16:38
انظر ماذا يقول يعني كلام النقراة لا احب ان اقف عنده طويلا لانه يعني نسبيا طويلا يقول وعام هو سيضرب المثل بثلاثة اصناف من الناس الامراء الذين تركوا السياسة الشرعية - 00:17:02

للسياسة البدعية والعلماء والعباد وهل الناس الا هؤلاء الامراء والعلماء والعباد. يقول وعامة الامراء انما احدث انواعا من السياسات الجائرة من اخذ اموال لا يجوز اخذها. وعقوبات على الجرائم لا تجوز. لانهم فرطوا - 00:17:17
وفي المشروع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والا فلو قبضوا ما يسوء قبضه. ووضعوه حيث يسوغ وضعه. طالبين بذلك اقامة دين لا رياسة نفوسهم واقاموا الحدود المشروعة على الشريف والوضيع والقريب والبعيد متحرين في ترغيبهم وترهيبهم للعدل - 00:17:42

الذي شرعه الله لما احتاجوا الى المكوس الموضوعة. ولا الى العقوبات الجائرة ولا الى من يحفظهم من العبيد والمستعبدين. كما كان الخلفاء الراشدون وعمر ابن عبد العزيز وغيرهم من امراء بعض الاقاليم - 00:18:02
وكذلك العلماء اذا اقاموا كتاب الله وفقهوا ما فيه من البينات التي هي حجج الله وما فيه من الهدى الذي هو العلم النافع الصالح واقاموا حكمة الله التي بعث بها رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي سنته لوجدوا فيها من انواع العلوم النافعة. ما يحيط - 00:18:16
عامة الناس ولميزوا حينئذ بين المحق والمبطل من جميع الخلق بين المحق والمبطل من جميع الخلق الا يذكرنا هذا بما افادناه شيخنا الشيخ عبد الرحمان كيجاور في الدرس الماضي وكذلك جعلناكم امة بهذا - 00:18:36

ان الله عز وجل يعني رزقنا من بصيرة الوحي ما نقوم فيه موقف الحكم بين الامم فنقول لهذا اصبت ولهذا اخطأت لو ان الائمة استمسكوا بالوحي في باب العلم لئلا هذه المرتبة التي هي مرتبة الواسطية الحاكمة بالوسطية - 00:18:54
على الامم وعلى المذاهب وعلى الشرائع يقول رحمه الله بوصف الشهادة التي جعلها الله لهذه الامة. حيث يقول عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ولا استغفوا بذلك عما ابتدعه المبتدعون من الحجج الفاسدة. التي يزعم الكلاميون انهم ينصرون بها اصل الدين. ومن الرأي الفاسد الذي - 00:19:13

يزعم القياسيون انهم يتمون به فروع الدين وما كان من الحجج صحيحا ومن الرأي سديدا. فذلك له اصل في كتاب الله وسنة رسوله. فهمه من فهمه وحرمة من حرمة ثم يقول في العباد - 00:19:38

وكذلك العباد اذا تعبدوا بما شرع من الاقوال والاعمال ظاهرا وباطنا وذاقوا طعم الكلم الطيب. النازل من السماء او صاعد قال والعمل الصالح الذي بعث الله به رسوله وجدوا في ذلك من الاحوال الزكية والمقامات العلية والنتائج العظيمة ما يغنيهم عما - 00:19:54
قد يحدث في نوعه او يحدث في نوعه كالتغيير. تغيير هذا هو ضرب من السماع والرقص وانشاد القصائد الذي يعني ابتدعه اناس في ازمة معينة قال ونحوه من السماعات المبتدعة الصارفة عن سماع القرآن. وانواع من الازكار والاوراد لفقها بعض الناس. او في قدره - 00:20:16

كزيادات من التعبدات احدثها من احدثها علاه ؟ مش لنقص الدين. الدين كامل. لنقص تمسكه بمشروع منها وان كان كثير من العلماء والعباد بل والامراء معذورا فيما احدثه لنوع اجتهاد. ويقول رحمه الله في كتاب الصفدية - 00:20:39
كلاما عظيما مخطئ كانه عصارة هذا الذي سبق يقول ومن وجد من هذه الامة محتاجا الى شيء غير ما جاء به الرسول فلضعف معرفته واتباعه لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:58

مثل كثير منهم من يقول انه يحتاج الى الاسرائيليات وغيرها من احوال اهل الكتاب واخرون منهم يقولون انهم محتاجون الى حكمة فارس والروم والهند واليونان وغيرهم من الامم واخرون يقولون انهم محتاجون الى ذوقهم او عقلهم او رأيهم بدون اعتبار ذلك بالكتاب والسنة. مع ان سفيان وش قال - 00:21:14

النبي صلى الله عليه وسلم هو الميزان الأكبر الذي تعرض عليه الأشياء هؤلاء جمعوا كل هذا ولكن لم يعتبروه بالكتاب والسنة لم يقيسوه بميزان الكتاب والسنة قال ولا تجد من يقول انه محتاج الى غير اثار الرسول صلى الله عليه وسلم الا من هو ضعيف المعرفة والاتباع لآثاره. والا فمن قام - [00:21:37](#)

وبما جاء به الكتاب والسنة اشرف على علم الاولين والآخرين. واغناه الله بالنور الذي بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم عما سواه. فهذا كلام عظيم جدا يستقيم به معيار الاخلاق - [00:22:01](#)

ان الاخلاق تطلب من حيث تطلب الاعتقادات والاحكام من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كتاب الله عز وجل قبل ذلك فهذه مسألة مهمة. ثم قال رحمه الله تعالى وقال حبيب ابن الشهيد لابنه يا بني اصحب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم - [00:22:17](#) وذكر ايضا قول بعضهم يا بني لان تعلم بابا من الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من ابواب العلم وذكر بعد ذلك قول مخلد ابن الحسين ابن المبارك - [00:22:37](#)

نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. هذه النقول الثلاثة يستفاد منها ان من سيرة السلف وسنتهم رحمهم الله التواصل بالادب تواصلوا واولى واحق الناس بوصيتك - [00:22:49](#) ولدك وهذا ايضا من هدي القرآن واذ قال لقمان لابنه هو يعظ يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الايات وهذا الخبر خبر لقمان عليه الصلاة والسلام يدل - [00:23:11](#)

على ان تأديب الولد مراتب اولها واعلاها اقامة التوحيد في قلبه منا لبيدا التأديب بدنا نشوف هكذا بصح سقسيه عن الله عز وجل عن توحيد وعن اسمائه وصفاته عن رسله وعن اركان الاسلام وعن قواعد الايمان ممسوح - [00:23:32](#) كل هذه الاشياء التي ذكرتها طيبة ولكنها طيبة ما انبتت في ارض طيبة هذه الاداب التي تلقنه اياها من غير ان تكون مزروعة في ارض التوحيد بمنزلة وردة نظرة ما لم تمد بمادة الماء ما اسرع ان تزبل - [00:24:15](#) ما اسراع ان تسجد؟ تريد لها بقاء نضارتها وجمالها اغرسها في تربة طيبة. ولذلك ضرب الله عز وجل لنا المثل بهذا في القرآن الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - [00:24:38](#)

كشجرة طيبة اصلها ثهابت فرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. علاش؟ لأن اصلها ثابت فمادة الماء تمدها كل حين. كذلك شأن المؤمن اذا كان يعني اذا كان اصله راسخا اذا كانت شجرة الايمان راسخة في قلبه فان محاسن الاخلاق تظهر عليه. سبحان الله! في هذا الاسبوع - [00:24:53](#)

استوقفني شيء في صورة الحجرات اليسست سورة الحجرات هي سورة الاخلاق والاداب؟ ثم قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. خطر ببالي انه هذا هو المعنى - [00:25:22](#) اذ لو خطر الايمان في قلوبكم لاثمر محاسن الاخلاق الاسمر امحسن الاخلاق. وهكذا نفهم ارتباط هذه الاية بمجمل مقاصد الصورة صح الم يذكر الله سبحانه وتعالى هذه السورة في شأن وفد - [00:25:41](#)

تميم الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم والذين يعني نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات قالوا يا محمد اخرج الينا صلى الله عليه وسلم فأدبهم الله سبحانه وتعالى ثم قال الله تعالى قالت الأعراض امنا قل لم تؤمنوا - [00:25:57](#) ولكن قولوا اسلمنا نعم اسلمت ولما يدخل الايمان في قلوبكم لان الدليل على الداخل هو الخارج الدليل على الداخل فيك هو هو الخارج منك والخارج منك لو كان الايمان قد قد نفذ في القلب - [00:26:14](#)

لا سمر الخلق الحسن والدين الحسن والعمل الصالح الإيमान في القلب كان واحد من شيوينا حفظهم الله حنا قلنا لك في المصارن باين في القلب. على بالناس الإيमान في القلب. ولكن الإيमान هذا واش درتلو - [00:26:35](#)

لا لا الايمان في القلب ايمان في القلب. بمعنى ان ما بعثه من القلب ثم يظهر على الجوارح. علا بيها ربي سبحانه وتعالى واش قال صبغة الله الصبا على بالك واش حاب يقول جسدك يصطبغ بالعمل بعد ذلك - [00:26:53](#) صح؟ تمام السعادة اليسست في القلب ولكن انا مكشّر لي في وجهي كيف اعلم انك سعيد؟ عندما اعلم انك سعيد اذا كنت مبتسما

فهناك هذا التلازم بين الظاهر الظاهر والباطن. كذلك الايمان والاخلاق والحساب - 00:27:12

كذلك الايمان والاخلاق الحساب. اذا فاولى من ادب الولد والاخوان كذلك هذا من التواصي والعصر. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الصبر خلق من الاخلاق. التواصي به هو من التواصي بالادب. ولذلك قال نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من العلم - 00:27:29

وما زالت سنة العلماء رحمهم الله كتابة الوصايا لابنائهم كما كتب الغزالي رحمه الله والباقي وكما كتب ابن قدامة رحمه الله وكما كتب ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي رحمه الله فكل هؤلاء - 00:27:57

وصايا لاولادهم طبعاً هناك قصيدة مشهورة. نحن نذكر ان ان صاحبها كتبها لولده وان كان الصواب خلاف ذلك. وهي تائية ابي اسحاق البيري يعني من المشهور انه كتبها لي لولده والصواب خلاف ذلك وانما هو راسل بها صديقاً له - 00:28:14

صديقاً له يقال له ابو بكر وكانت قد وقعت بينهما جفوة راسله بهذه القصيدة حتى يعني يعيد الرأب عن طريق اصلاح اصلاح الاخلاق فهذه ايضا آآ مسألة آآ مهمة. بقي - 00:28:35

الاثر الاخير وهو اثر الشافعي رضي الله تعالى عنه تأملوا هذا الاثر ايها السادة وقيل للشافعي رضي الله عنه كيف شهوتك للادب عجيب الكلمة عجيب والشهوة هي طلب ما يلتذ به الانسان. كشهوة الطعام والشراب - 00:28:52

طلبوا ما يلتذوا فهذا يدلك على ان السلف رحمهم الله لم يكونوا يرون في الادب مشقة انما كانوا يرون فيها لذة كانوا يطلبون الادب طلباً الملذات وقبل ان نعلق على الاثر هذا مشكل شوية - 00:29:22

هذا مشكل ورد عن بعض السلف انه كان يقول لقد حبب الي الصوم حتى خشيت الا اؤجر عليها لأنو الأصل انو الأجر مع ما يكون مع المشقة صبح كايين ناس بلغ من محبتهم للعبادة ان خشوا على انفسهم - 00:29:46

الا يؤجروا لانهم صاروا يفعلونها لذة يتلذذ بذلك. هو الأصل ان الدنيا دار تكليف. يلزم تتعب شوية يلزم تصح فصاروا يخافون هذه الشهوة في الادب في العلم صاروا يخافونه وقد تكلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في موضع من كتبه آآ لا اذكر - 00:30:10

عن اه عن شهوة العلم يعني هل يفوت الاجر بالتلذذ بعبادة معينة. والذي مال اليه رحمه الله تعالى انه من عقدت النية في القلب على التعب فإن الأجر لا يفوت بالتلذذ - 00:30:35

واستدل على ذلك بحديث ارحنا بها يا بلال وبقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرّة عيني الصلاة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجد في الصلاة صراحة ونحن على يقين ان اعظم مأجور على الصلاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:56

ولكن يعني فاذا كان الامر كذلك فكيف نفهم هذه الشهوة وهذه اللذة نفهم انها من كرامات الله للاولياء لانها معونة من الله لهذا العابد على ذلك الطلب الشيء وانت تطلبه - 00:31:15

وهو شاق عليك انت تنازع نفسك والشیطان فيها. صح ولا لا؟ ولكن اذا طلبته ولك فيه رغبة ولذة هذا وشنو؟ هذا من اعانة الله لك ولذلك ربي سبحانه وتعالى وش قال؟ ولكن الله - 00:31:37

حبب اليكم الايمان اه وزينه في قلوبكم. الله اكبر هادو اولياء الله عز وجل هادي كرامة من الله. سبحانه وتعالى. ان الله لما رأى من هؤلاء العباد التفاني وبذل النفس - 00:31:56

في تحقيق مراد الله عز وجل ومحابه جعل محبوبه محبوباً لهم قال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان هو اكبر مشقة على الانسان في اجتناب المحرم واشنو ان نفسه تدعوه اليها - 00:32:13

ولكن اولئك القوم ربي سبحانه وتعالى وش دار لهم؟ اعانهم على انفسهم بان كره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. اذا فهذه الشهوة وهذه الملذة التي كانوا يجدونها في طلب العلم هذا من اعانة الله سبحانه وتعالى لهم. قيل كيف شهوتك للادب - 00:32:32

فقال اسمع بالحرف منه. وقد ذكرنا ان المراد بالحرف المسألة ونحوها او الادب مما لم اسمعه قال فتود اعضائي ان لها اسما عام به او فتى عام به من شدة - 00:32:53

تنزهي بسماع ذلك الادب وددت لو ان كل عضو في هو اذن حتى يعني يجد من الملذة به كما وجدته وجدته اذن هذه

ويعني هذا التصوير آآ كأن أحد الشعراء يعني أخذه فنظمه في بيت غزلي جميل جدا. شوف اش يقول - [00:33:13](#)

يقول خطرات ذكرك تستثير مودتي فاحس منها في الفؤاد ديبيا لا عضو لي الا وفيه صباة فكأن اعضائي خلقن قلوبا يعني كأن كل عضو في هو قلب وعلاش؟ لأنه كان يستشعر محبته في كل عضو من اعضائه - [00:33:38](#)

الخطرات ذكرك تستثير مودتي. فاحس منها في الفؤاد ديبب. وفي رواية في العروق ديببة. لا عضو لي الا وفيه صباة فكان اعضائي خلقنا قلوبا. طيب اذا قيل وكيف طلبك له؟ - [00:34:01](#)

قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره حرصه على طلب الادب كامرأة هي ام واحد كما يقال ثم ان واحدها هذا ضل منها فكيف تتصورون ان تطلبه ربي سبحانه وتعالى قال - [00:34:20](#)

واصبح ام فؤاد ام موسى فارغة قال اهل العلم اي من كل شيء الا من موسى عليه الصلاة والسلام لا شغل له لا شغل لها الا موسى الا طلبه وشعراء العرب - [00:34:43](#)

قد ابدعوا في هذا المعنى في وصف البهائم يعني يعني كانوا يعني اذا ارادوا ان يصفوا شوقهم شبهوه بشوق مثلا بقر الوحش او الغزال ان هي ضل منها ولدها ولذلك يقول آآ - [00:35:00](#)

يقول الشاعر يقول وما يقول فما ام بو هالك بتنوفة يعني ام خشف صغير لصغير الغزال فما ام بو هالك بتنوفة والتنوفة الصحراء اذا ذكرته اخر الليل حنت باكثر مني لوعة غير انني اطامن احشائي على ما اجنتي - [00:35:28](#)

يعني ليست تلك الغزالة اشد لوعة مني. الفرق بيني وبينها ما هو اني اطامن احشائي على ما اجنتي. يعني اصبر نفسي واطويها عن ان تبوح بهذه بهذه الامعاء. ولهم في ذلك اشعار كثيرة لعنا نذكرها - [00:35:54](#)

في يوم من الايام فهذا من من بيان الامام الشافعي رحمه الله لشهوته الى طلب الادب وقد شكى بعض العلماء من شهوة العلم واحب ان اذكر لكم في هذا المقام - [00:36:11](#)

آآ اثرين على الاقل احدهما يرويه الامام الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى في تاريخه في ترجمة الامام ابي بكر البرقاني يقول وكان حريصا على العلم منصرف الهمة اليها وسمعته يوما يقول لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح وقد حضر عنده انظر ماذا قال - [00:36:31](#)

قالوا ادعوا الله ان ينزع شهوة الحديث من قلبه عجيب مع انه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن نرى ان رغبته في جمع الحديث والروايات والاستكثار من الاسانيد قد صار بالنسبة اليه شهوة. حتى شعر انه - [00:36:57](#)

قد اخذ من نصيب العبادات الاخرى الواجبة علي بها اهل العلم وش يقولوا؟ يقولوا لا بأس بشهوة العلم لا بأس بها. هي اعانة من الله لك في الطلب الا ان تصادم فرضا اخر - [00:37:18](#)

فان صادمت فرضا اخر فاجبتها يعني اجبت تلك الشهوة ولم تقم بذلك الفرض فاعلم انها شهوة ضارة ومما يدل على ذلك سبحان الله وانا افكر في هذا حديث جريح يا ربي امي وصلاتي - [00:37:35](#)

واجب طاعة الأم غادي تعيطلو يا ربي امي وصلاتي امي وصلاتي فاستمر في صلاته هنا منقولوش بديك الصلاة ماشي مليحة ولكن شغالة عن عن واجب شغلته عن فرض بمعنى انو لا يتصور انو واحد بسبب طلب علم يترك صلاة - [00:37:53](#)

تمام اذن فإن بالغ به الحد ذلك تلك شهوة مذمومة فكأن الإمام ابا بكر البرقاني رحمه الله شعر بذلك ان شهوته العلم قد جعلته يقصر في بعض ابواب التعبد الاخرى - [00:38:16](#)

قال رحمه الله فان حبه قد غلب علي فليس لي اهتمام في الليل والنهار الا به. او نحو هذا من القوم. الاثر الثاني يذكره الامام الذهبي رحمه الله ويعلق عليه. انتم تعلمون ايها السادة ان تعليقات الذهب في السير - [00:38:33](#)

ذهبية شوف اذا قرئت سير اعلام النبلاء وقد صنع بعض الفضلاء هذا جمع تعليقات الذهبي على ما يريد من الاخبار تعليقات الذهبي مذهشة اه يقول رحمه الله في ترجمة سفيان الثوري - [00:38:51](#)

يقول قال يحيى القطان يحيى بن سعيد كان الثوري قد غلبت عليه شهوة الحديث ما اخاف عليه الا من حبه للحديث يقول الامام

الذهبي معلقا حب ذات الحديث والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد - 00:39:09

وحب روايته وعواليه والتكثر بمعرفته مذموم مخوف واما ان يستكثر الانسان من طلب الحديث حتى يقال فلان اعلى الناس اسنادا واكثرهم رواية واجمعهم للاجازات هذا مذموم لانه يعني قامت البيئة على انه ليس طلبا لله وانما هو طلب - 00:39:28

للدنيا يقول فهو الذي خاف منه سفيان والقطان واهل المراقبة فان كثيرا من ذلك وبال على المحدث. نسأل الله السلامة والعافية وهذا يعني يعني نسمع به عند كثير من الناس - 00:39:53

شوف طلاب طلاب الاجازات في القرآن الاجازات الفين شيخ ومازال شيخ مازال ما قرأش عندو باش نجيب اسناد هندي. ويلزم شوية باكستاني ومن بعد يخرج ايراني. ومن بعد يخرج مكي - 00:40:15

انما الغرض من هذه الاجازات التثبت من الفاظ الكتاب لتكون المسلك الى معانيها فان انت اضعت الزمان الطويل في الاستكثار من اشياء بعضها يغني عن بعض. فوت حظك من التدبر المفضي بك الى - 00:40:33

الى العمل فهذه شهوة مذمومة. هذه شهوة مذمومة فهذه الآثار ايها السادة كلها اثار مهمة في تفسير قول الامام الشافعي رحمه الله حين سئل كيف شهوتك للادب؟ قال اسمع بالحرف منه - 00:40:51

فاود ان لي يعني ان اعضائي اذان لتستلذ بمثل ما استلذت به. قال وكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها ليس لها غيره الان فقرة اخرى من من الكتاب - 00:41:06

نتشرف بالشيخ وليد ان شاء الله لما بلغت رخصة الادب هذه المدينة وكانت مدارك مفصلات طبعا مفصلاته بعض النسخ اثبتت مفصلاته. والراجح ان الراجح انها بالصاد المفصل التي تقابل المجملات. تفضل - 00:41:24

دعاني ما رأيت من طلبتي اليه توقيفهم او توقفهم توقيفهم التوقيف من قبل المعلم التوقف من قبل المتعلم. تفضل الى جمع هذا المختصر ومنبها للطلاب على ما يتعين عليه يشتركان فيه من الادب - 00:41:49

لأنها مساكن طلبة العلم في هذه الازمنة ظالمة وجمعتهم ذلك مما اتفق في المسموعات لو سمعته من المشايخ السادات في المطالعات في المذاكرات صاحب فضيلة الشيخ محمد بن مهدي العجمي لما ضبط الكتاب ضبطه او يمله وهو ضبط صحيح. ولكن - 00:42:23

احيانا هناك ضبط لا نقول افضل ولا اصح ولا انما اليق وسأبين وجه اللياقة او يمله او شوفو اش قال اه قال وذكرته محذوف الاسانيد والادلة كي لا يطول على مطالعه - 00:43:06

او يمله بمعنى انك اذا كسرت الميم اطول علاش؟ لأنو قبل اللام والهاء الحرف مكسور والحرف مكسور ايضا بخلاف قولك ادلة يا ملة يوم الله افضل. هذا السبب الأول. السبب الثاني - 00:43:35

لانه قال يطول على مطالعه يطول هو مسند الى الكتاب ان يطول الكتاب او يمله ايضا مسند الى الكتاب. وهذا افضل لانك اذا قلت اوي من له يصير مسندا الى القارئ - 00:43:53

واضح؟ فحتى تكون الجملة نسجا ونسقا واحدا الافضل ان يكون الفعلان مسندين الى فاعل واحد وهو وهو الكتاب. واضح ان يطول على قارئه او يمله. اتفضل. وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفارق اداب هذه الابواب - 00:44:11

في كتاب وقدمت على ذلك باب المصطفى في فضل العلم والعلماء. على وجه التبذل على وجه التبرك والافتداء. احسنت بارك الله فيك. احسنت. احسنت طيب نبين هذه المقاصد على جهته باختصار ان شاء الله تعالى وجزاكم الله خير - 00:44:31

اولا انظر ماذا قال؟ قال ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية وهذا يدلك على شيء انه كلما كان الامر من العلم اعظم كان طلبه اوجب بما استدل على وجوب طلبه والتأليف فيه بعلو مرتبته. قال لما بلغ هذه المنزلة - 00:44:52

دعاني هذا الى تأليف الكتاب. اذا كلما كان الامر اعظم كان طلبه اوجب. هذه واحدة. ثانيا انظر ماذا قال. وكانت مدارك مفصلة صلاته خفية لان كثيرا من النصوص انما تدل على مجملات الاداب - 00:45:17

ولكن في مفصل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفصيل لتلك الآداب والاداب ايها السادة تطلب مجملات وتطلب مفصلة ولذلك كثير من الناس احيانا يأخذ بأدب معين في حالات معينة - 00:45:35

يأخذ بأدب يقول لك انا فضلت اني نصبر في هذا المقام مع ان ذلك الموضوع ليس موضع صبر هداك الموضوع ماشي تاع صبر تمام؟ يقول لك انا فضلت اني اسكت حلما في هذا الموضوع. مع انو ذلك الموضوع ليس موضع حلم. قال وحلم الفتى في غير موضعه جهل - [00:45:52](#)

ما السبب في هذا الخطأ؟ انه اخذ باب مجمل من الاخلاق وفاته تفاصيله حنا كي نتحدثو عن الحلم نتكلمو على الحلم مجملا انو من الأخلاق الإسلامية المهمة ولكن ينبغي بعد ذلك ان نبه على المواضع التي - [00:46:12](#) لا يصح ان يتحلم فيها الانسان لماذا؟ لان في ذلك اما ضاعة من نفسه او من دينه الى اخره. واضح؟ اذا فهذه الاشياء تطلب مجملة وتطلب مفصلة. وقد كان الائمة رحمهم الله تعالى ينبهون على ضرورة العناية بمفصلات العلم. وممن كان له عناية بذلك الامام الشافعي رحمه الله. كان - [00:46:31](#)

يوصي بالعناية بدقائق العلم. وش كان يقول؟ لئلا يضيع دقيق العلم حتى لا يضيع دقيق. المسائل الدقيقة من العلم. طبعا كل هذا من غير تنطع من غير تنطع من غير مبالغة في هذه الاشياء. والكتاب والسنة هما الفاصلان الحاكمان بينما هو اخذ بالشريعة وبينما هو - [00:46:55](#)

بينما هو تنطع فيها. ولذلك كان اعلم الناس بالسنة ارعاهم للفارق بين المجمل بين المجمل والمفصل. هذه واحدة. اثنين تأمل ما الذي دعاه الى وضع الكتاب هو ادراكه لرتبة الادب - [00:47:19](#)

ولخفاء تفاصيله على كثير من الناس. وهذا يعلمنا ان التأليف ايها السادة ينبغي ان يكون بقدر الحاجة والسلف رحمهم الله لم يكونوا يؤلفون ليتكثروا اخر مرة اوقفني آآ صديق من الاصدقاء على مؤلف - [00:47:39](#) جزائري على كل حال يعني تلتمية سنة تقريبا ميتين تلتمية سنة صرح في سيرته لما كتب سيرته صرح بانه الف كذا وكذا كتابا حتى يفوق الامام السيوطي ليس هذا هو الغرض من التأليف - [00:47:58](#)

الغرض من التأليف هو افادة النفس وافادة الغير السلف ما كانوا يألّفوا ليستكثروا وانما كانوا يؤلفون لينتفعوا وينفعوا والا فهذا الوقت هذا غالي لأن الوقت لا مستزاد فيه المستزيد. الوقت - [00:48:16](#) محصور كل انسان فينا له عمر وله اجل. فينبغي ان يصرفه فيما هو انفع له وللناس اذا فهذه ايضا مسألة مهمة. ما الذي دعاه الى تأليف هذا الكتاب كذلك؟ انه لمس في طلاب العلم شيئين - [00:48:34](#)

هو تجافيه وتباعدهم عن هذه الاداب لسببين اما لحياء فمن الناس من يستحيي ان يحضر مجلس التأديب يقدر واحد يقول لكبر سنه ولذلك انا احبي كل الناس الكبار دياولنا الذين يحضرون مجالس العلم. عمرو السن ما ينبغي ان يكون حاجزا بين الانسان وبين ان يؤدب نفسه - [00:48:51](#)

ان يقومها وان يتعلم قيل لابي عمرو رحمه الله قيل هل يحسن بالشيخ ان يتعلم قال ان كان يحصل به ان يعيش فيحسن به ان يتعلم مادام الإنسان عايش يتعلم. ويتأدب - [00:49:19](#)

يتأدب حنا كي تقولوا لواحد تقولوا يلزمو ترباوا. مرة كنت درت هاد الملاحظة فالمسجد تصيب الناس تغمغم. واش حب يقول تما حنا ماشي مربيين ولا كيف راه الله يهديك اتدري من اين جت كلمة التربية - [00:49:34](#) من رابع في معنى زاد اذن انا مش فقط راني نسقم فيك شيء معوج. انا انا ازيد فيك من الذي يكره لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:49:50](#)

اذن فاحيانا كبار السن قد يجعل الانسان يستحي ان يحضر هذه المجالس او احيانا قد يخشى ان يتوجه اليه التنبيه. يقول لك انا حشومة يقول لك لو كان يقول لي آآ - [00:50:09](#)

يعني انت ما فيها باس لأنه اراد بك خيرا واحيانا الذي يمنع من الحضور جفاء الطبع عدم الاستعداد الطبيعي للتقويم وهي الاعرابية هادي هي الاعرابية عدم الاستعداد الفطري لان بان يتقوم الانسان. هذه الاعرابي. ولذلك جاء في قول بعضهم اثنان لا يتعلمان - [00:50:21](#)

مستحيل وهذا وان كان يذكره بعضهم حديثا فليس بحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذن فهذه اه مسألة مسألة مهمة الآن بعد ذلك قال وجمعت ذلك مما اتفق من المسموعات - [00:50:45](#)

بدأ المصنف رحمه الله يذكر مصادره التي استأقى منها معلومات الكتاب. فذكر المسموعات المسندة ما روي بالاسانيد من الاثار من احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما اسر مما هو مودع يعني في كتب السماع فهذا مصدر مهم. قال او سمعته من المشايخ - [00:51:04](#)

قال او مررت به في المطالعات شيخنا الشيخ عبدالرحمن كيجاور من درسين تقريبا كان قد احوال الى كلمة للعلامة الابراهيمي رحمه الله في فائدة المطالعة. وقد كنت ذكرت له يعني اسعده الله - [00:51:25](#)

ان هذه الكلمة اتية يعني في هذا الدرس العلامة الابراهيمي يقول في اثاره رحمه الله. يقول الحق اقول ان شبابنا المتعلمة مسؤول عن المطالعة في سنوات الاربعين والمظهر سبحان الله - [00:51:43](#)

ذكرت لاحد اخواننا من ايام شيخنا الدكتور عبد المجيد العراسي رحمة الله عليه وهو ايضا شيخ شيخنا يقول لي رحمه الله يقول لي بيننا نحن الذين تخرجنا في سنوات الستين - [00:52:06](#)

وبين شيوخنا الذين تخرجوا في سنوات الاربعين فرق كبير العلم يعني عشرين سنة فقط وبعدين تحس انها حقبة تاريخية واحدة كيقولك فرق كبير في العلم بيننا بين هاتين الفئتين اذا انظر ماذا يقول الامام الابراهيمي في ذلك الزمن يقول شبابنا المتعلم يعني مش عامة الناس الم تعلم كسول عن المطالعة - [00:52:20](#)

يقول والمطالعة نصف العلم او ثلثه فاوصيكم يا شباب الخير بادمان المطالعة والاكباب عليها. ولتكن مطالعتكم بانتظام حرصا على الوقت ان يضيع في غير طائل هذه وصية من رجل من علماء بلدنا ومن ادبائك ومن ساداتك - [00:52:52](#)

وقد اثمرت المطالعة فيه رحمه الله تعالى. فقد كان موسوعيا رحمه الله. ولو اننا افضنا في اخبار المطالعات يعني ما انتهينا. ولكن انا احب شيئا من باب المناسبة قبل ان يذكر المطالعة وشقا - [00:53:13](#)

قال ومن وما او ما سمعته من المشايخ السادات. فانا اريد ان اركب لكم فائدة عن المطالعة سمعتها من المشايخ السادات من مما سمعته من فضيلة الشيخ حمزة بلقاسم حفظه الله تعالى وبارك في عمره - [00:53:28](#)

اني في مجلس جمعي به وكان معنا شيخنا الشيخ عبد الرؤوف. سمعت منه كلمة ارجو ان ينفعني الله وينفعكم بها كان يقول من درس العلوم واحكم الاصول لم يصل بينه وبين ان يصير عالما باذن الله الا كثرة المطالعة - [00:53:45](#)

من درس العلوم واحكم الاصول لم يصل بينه وبين ان يصير عالما باذن الله الا كسرت المطالعة هذه كلمة سمعتها منه حفظه الله تعالى فانا انقلها اليكم ثم قال او استفدته في المذكرات - [00:54:05](#)

او استفدته في المذكرات. مذاكرة الاقران وذكرته الاقران. هذا ايضا يستفيد منه الانسان فائدة عظيمة اخوان صديقان زميلان في طلب العلم. لابد ان يقرأ احدهما ما لم يقرأ الاخر. فكل واحد منهما يقرب لصاحبه ما قرأه - [00:54:27](#)

فانا اذكرك بما قرأت وانت تذاكرني بما قرأت فيستفيد كلانا وانقل لكم كلمة جميلة جدا للامام الخليل ابن احمد الفراهيدي رحمه الله رواها عنه غير واحد وممن رواها عنه البيهقي في شعب الايمان. يقول يقول الخليل - [00:54:47](#)

انما كنت القى من الناس اربعة رجال الذين القاهم يقول رجلا اعلم مني او اعلم مني عفوا. رجلا اعلم مني. فهو يوم فائدتي نتلاقا مع واحد اعلم مني فهو يوم - [00:55:05](#)

فائدتي او رجلا مثلي فهو يوم مذاكرتي او رجلا متعلما مني فهو يوم ثواب واجري يجيب لك ربي في الطريق واحد يتعلم منك لذلك اثر عن بعض السلف انه كان يقول - [00:55:22](#)

ان من نعمة الله عليك حاجة الناس اليك واي حاجة اعظم من حاجة العلم. ان من نعمة الله عليك. حاجة الناس اليك. قال شوف او رجلا دوني يرى انه فوقي - [00:55:41](#)

فذلك الذي لا انظر اليه ولا نتلاقا مع واحد هو اقل مني ويرى نفسه او يذكر انه فوقي قال فذاك لا انظر لا انظر اليه قال رحمه الله كم

بقي من الوقت - 00:56:02

اربع دقائق. اتم هذه المسألة ان شاء الله. انظر ماذا قال قال وذكرته محذوف الاسانيد والدلة كي لا يطول على مطالعه او يمله هذا منهج من المناهج التي اختارها بعض العلماء وهو حذف الاسانيد في مثل هذه الكتب - 00:56:18

وحذف الاسانيد له غرض اولاً هو اختصار الكتاب حتى لا يمله القارئ. وانتم تعلمون ايها السادة ان الملال عدو ولذلك يعني آ قال الامام البخاري رحمه الله حين ذكر كتابه الجامع الصحيح - 00:56:37

طالما جمعت في كتابي الا ما صح وتركت من الصحاح لمال الطول حتى لا يطول الكتاب فيقعد به طوله عن استفادة الناس عن استفادة الناس منها ثم كذلك طرح العلماء الاسانيد اعانة للطالب على حفظ الكتاب - 00:56:56

وقد وقع ذلك خصوصاً في كتب المتأخرين لانه اذا كانت اسانيد البخاري مثلاً ثلاثية ورباعية وخماسية فكيف هي اسانيد الحافظ ابن حجر والسيوطي اصح سلاسل يعني صح ولا لا؟ ثلاثة كيلو - 00:57:17

امر مشهود يعني من يعني اليوم اليوم. اليوم لو كان واحد يكون مجاز في حديث الرحمة ويذكره باسناده منه الى النبي صلى الله عليه وسلم سنعتبره حافظاً وكيف تحفظ مئات الاسانيد - 00:57:35

من هاد من هاد الباب وبعدين يعني لم يعد لحفظ الاسانيد اه معنى فيما بعد الأئمة لماذا؟ لأنهم لم يضبطوا احوال الرواة تعديلاً وتجريحاً. ضرك انا نقول لك آ أخبرنا به الحافظ الحجة الثقة ابو فلان ابن فلان الفلاني. الدمشقي - 00:57:50

الطبراني ولا من هو؟ يعني هل هل كان ضابطاً على جهة الحقيقة؟ هذا لا لا يعلم بعد زمن الأئمة رحمهم الله يا اخي من المعروفة انه بعض الكتب التي اسندت احاديث ما عندها حتى معنى. تقرا تقرا حدثنا فلان وبعد شيخنا فلان وكذا. وبعد حدثنا شمهروش -

00:58:15

املو ولا قعدو يعني صاروا يذكرون في الاسانيد اسماء الجن والشياطين في اسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم باش تشوف لك حقيقة يعني كيما يقولو المصريين زادت بعد ذلك يعني لم يعد لها ضابط - 00:58:35

فالعلماء يعني رأوا انه لا حاجة بعد ذلك الى يعني الى ضبط هذه الأمور. ولكن لا يغني ذلك عن ذكر مخرج الحديث يعني مثلاً اذا اوردت حديثاً صح انت اسقطت اسناده ولكن لا اقل من ان تقول مثلاً. واخرج الترمذي في سننه - 00:58:50

وروى الامام احمد في مسنده. وروى الطبراني في الكبير. وروى مالك في الموطأ. ثم يغنيك ذلك عن ذكر الاسناد ولا بأس ان او يحصل ان تذكر الصحابي الذي روى الحديث هذه هي - 00:59:09

وهذا الامر صار سنة عند بعض العلماء. يعني مثلاً الامام القضاي رحمه الله ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاي رحمه الله صاحب مسند الشهاب الف كتاب الشهاب - 00:59:23

فاورد فيه الاحاديث دون اسناد ثم الف كتاب مسند الشهاب فوصل كل حديث مما ذكره في الشهاب باسناده وصنع مثله الامام الديلمي رحمه الله صاحب الفردوس كتاب الفردوس الفردوس. الفردوس بمأثور الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:39

فذكر الاحاديث من غير اسناد. ثم جاء ابنه فالف كتاباً سماه مسند الفردوس. فوصل كل حديث ذكره ذكره ابوه. وصارت هذه سنة. وبعض الكتب ايها السادة لا يحتاج فيها الا الاسانيد ككتب الادب - 00:59:56

ولذلك فان ابن عبد ربه احمد بن عبد ربه ابا عمر القرطبي رحمه الله صاحب العقد الفريد حين ذكر انه حذف الاسانيد من كتابه في الادب احتج لذلك. وذكر فقرة لطيفة يعني فيها طرائف وبها نختتم. ان شاء الله تعالى - 01:00:13

يقول في مقدمة العقد يقول وحذفت الاسانيد من اكثر الاخبار طلباً للاستخفاف والايجاز وهرباً من التثقل والتطويل على بالك الجاحظ فيلسوف في الفكاهة يقول لك الطرفة النادرة لي تضحك الأداء ديالها لازم يكون سريع - 01:00:29

لو كان تجيب لي انت اسماء فيه تسعة من الرواة ما تجي تلحق لهاديك الطرفة ومن بعد شوف لمن تحكيها نتا فبالعكس هناك نصوص حتى تحدث اثارها الادبي والفني والتواصلي لابد ان تكون قريبة المأخذ - 01:00:55

نحكي لك حكاية ضحك شوية تلت سوابح صح ولا لا؟ هذا مخالف لفن الفكاهة الموعظة كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول في

الحديث يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا وفي رواية يتخوننا بالموعظة مخافة السامة علينا - [01:01:14](#)

مع انه صلى الله عليه وسلم سيد الواعظين عليه الصلاة والسلام. من ذا الذي يمل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كان يراعي النفس البشرية. لا - [01:01:36](#)

ناقصين فيه بلي ناقصين فينا نحن يقول وهربا من التثقيل والتطويل. يقول لانها اخبار ممتعة وحكم ونوادر لا ينفعها الاسناد باتصاله ولا يضرها ما حذف منها. يقول وقد كان بعضهم يحذف اسانيد الحديث من سنة متبع وشريف وشريعة مفروضة. فكيف لا -

[01:01:46](#)

نحذفه من نادرة شاردة ومثل سائر وخبر مستطرف وحديث يذهب نوره اذا طال وكثر قال سأل حفص بن غياث رحمه الله الامام

المحدث من رجال الصحاح من رجال الصحيحين سأل الاعمش - [01:02:10](#)

عن اسناد حديث يعني ذكر له الاعمش حديثا فسأله عن اسناده قال فاخذ الاعمش بحلقه يعني شدو من رقبتو وتكاه الحيط قالو هذا

اسناده يعني اني سنتك اتسنت ضرك قال - [01:02:26](#)

وحدث ابن السماك بحديث فقيل له ما اسناده؟ فقال هو من المرسلات عرفا يعني هو حديث مرسل عرفا تعارف الناس على ان يذكروه كذا. قال هو من المرسلات عرفا قال وروى الاصمعي خبرا فسأل عن اسناده. فقال هو من الايات المحكمات التي لا تحتاج الى

دليل وحجة - [01:02:42](#)

قال وحدث الحسن البصري بحديث فقيل له يا ابا سعيد عمن يعني عمن رويته فقال وما تصنع بعمن يا ابن اخي. اما انت فنالتك

موعظته. وقامت عليك حجته وهذا طبعا يعتبر فيه السائل - [01:03:02](#)

سائل من طلاب العلم. على بالنابديك صاحب وحديث يتوثق مما يسمع هذا يحدث بالإسلام ولكن رجل من عامة الناس زوالي كحالتنا كاع حنايا قولوا اما انت فنالتك موعظته. وقامت عليك حجته. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن حجة لنا لا علينا. بارك الله

فيكم - [01:03:24](#)

وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شمر فما تنال بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق.

ويكسيك زاجا - [01:03:48](#)